

## الخصائص

تثنية موسى وهرون عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ألا ترى أن بعده ( لَهْ قَوْلًا لَيْدِنًا ) وإنما هذه لغة لبعضهم يجري حركة ألف التثنية و واو الجمع مجرى حركة التقاء الساكنين فيقول في التثنية : بَعَا يَا رَجُلَانِ يَا رَجَالِ بَعُوا يَا غَلَامَانِ قَمَا . وعليه قراءة ابن مسعود هذه البيت الضبِّيَّ : .  
( . . . لم يهلعوا ولم يخموا ) .

يريد : يخيموا فجاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُبٍ أن منهم من يقول : شُمُّ يَا رَجُلٍ . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلت الضمة فوفَّيْتَهَا وَاوًا فقلت : شُمُّو . ومن العرب من يقرأ ( اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ) ومنهم من يكسر فيقول : اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ . ومنهم من يفتح فيقول : اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ . فإن مطلت متذكِّرا قلت على من ضمَّ : اشْتَرُوا وعلى من كسر : اشْتَرَوْا وعلى من فتح : اشْتَرَوْا . وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد قول الشاعر :

( فَهُمُ بَطَانَتُهُمْ وَهُمْ زُرَاؤُهُمْ . . . وَهُمْ الْقِضَاةُ وَمَنْهُمْ الْحَكَامُ ) .

فإن وقفت على " هم " من قوله : وهم القضاة قلت : هُمِّي . وكذلك الوقوف على منهم الحكام : منهممي . فإن وقفت على " هم " من قوله : وهم زوراؤهم قلت : همو لأنك كذا رأيتهم فعل الشاعر لمَّا قال في أوَّل البيت : فهمو ففصلتَ بين حركة